

# بحث عن الدفاع المدني

## مقدمة بحث عن الدفاع المدني

الدفاع المدني السعودي هو جهاز يختص بمهمة الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية، تأسس في عام ١٣٤٣، فكان في بداية الأمر تحتوي كل محافظة على منطقة مطافي وكان لابد ما إنشاء وحدة للدفاع المدني، لذلك تم الدمج بينهم في بادئ الأمر وتسميتهم بجهاز الدفاع المدني، ولكن سرعان ما نظر الملك في الأمر مرة أخرى وقام بفصلهم ثانية، وصدر في ذلك مرسوم ملكي في ٢٠ يناير عام ١٩٨٦، وبالرغم من أهمية الدفاع المدني في البلاد المختلفة إلا أن الكثير من المواطنين غير مدركين لأهميته، حيث تتمثل أهداف الدفاع المدني في إنقاذ الأرواح وتقليل الخسائر في الممتلكات والمنشآت والحفاظ على استمرارية الإنتاج ورفع الروح المعنوية للمواطنين في أوقات الحرب والطوارئ، ويلعب جهاز الدفاع المدني دورًا حيويًا في حراسة جميع المناطق وتعزيز القوات المسلحة وإرشاد المواطنين.

## بحث عن الدفاع المدني

لطالما كانت المملكة العربية السعودية محط أنظار الجميع ومقصد للمسلمين من كل حدب وصوب، كان لابد من تأمينها جيدًا، فكان كل ملك من ملوكها شغله الشاغل هو توفير الأمن والأمان للحجاج وضيوف الرحمن، فكان من الصعب تحقيق الأمن في جميع نواحي المملكة بهذه السهولة دون تأسيس الجهاز المدني ومن هنا كانت فكرة إنشاء هذا الجهاز، وتوسع دور الدفاع المدني كل يوم ليشمل الكثير من الأعمال في السلم مثلما يعمل جاهدًا في الحروب والكوارث لكي يقلل من الخسائر، فلا يقتصر دوره في السلم على تدريب الأفراد فقط، بل يعمل على تقديم العديد من الخدمات الهامة الأخرى مثل نشر فكرة العمل التطوعي بين الأفراد، فجميع الأشخاص الذين يعملون في الدفاع المدني أشخاص متطوعين باستثناء فئة قليلة للغاية تعمل بالجهاز منذ فترات زمنية طويلة وتعمل على تدريب المتطوعين الجدد ومباشرتهم باستمرار.

## تعريف الدفاع المدني

الدفاع المدني هو منظمة تطوعية في الأغلب تهدف إلى حماية الأرواح الممتلكات من الأخطار الناتجة عن الحروب والنزاعات والكوارث، فتكون متأهبة دائمًا للإصلاح في حالات الحرب والسلم حيث تعمل في السلم أيضًا على انتظام سير العملية التعليمية والمواصلات والطرق وتوفير الموارد والمنتجات الأساسية للأفراد، وكما يصدر التحذيرات للمواطنين في حالات الطوارئ والكوارث والإرهاب، ويتكون الدفاع المدني من ثلاثة مناصب رئيسية، وهي مجلس الدفاع المدني، المديرية العامة للدفاع المدني، المتطوعين.

## مهام الدفاع المدني

تتمثل إجراءات الدفاع المدني يقوم بها في أوقات السلم ما يلي:

- تعزيز خطط التنمية المختلفة التي تشمل كل من مجال الزراعة والصناعة والتعليم.
- الإنذار في حالات الكوارث والاتصالات.
- تدريب السكان على وسائل الإسعافات الأولية والمراقبة الإشعاعية.
- الحد من مخاطر الحريق.
- تعديل قوانين البناء والتخطيط الحضري العام.
- إدراج ميزات مثل زيادة القوة الهيكلية والمقاومة للحريق في المباني.
- خدمات المرافق العامة المكررة والطائرة، والملاجئ المجتمعية، الشوارع والحدائق الملائمة لتوفير حواجز الحريق.

بينما يتمثل دورها في حالات الحرب في الآتي:

- التواجد المستمر في أماكن الحوادث وسرعة
- مساعدة الأشخاص المصابين وتقديم الإسعافات الأولية لهم.
- إنشاء الملاجئ.
- إعداد غرف خاصة بالعمليات الطارئة.
- حماية المراكز العسكرية ومراكز الإنذار.

- التخفيف من تبعات الحروب والكوارث على البلاد.
- إصلاح المنشآت والممتلكات التي تم تدميرها نتيجة الهجوم والحروب.

## خدمات الدفاع المدني

تتمثل خدمات الدفاع المدني التي تم إنشاؤها في العشرين عام الماضي فيما يلي:

- **مديريات الدفاع المدني بالمناطق:** بدأ الدفاع المدني بمجرد إدارة في مديرية الأمن العام ثم بعد ذلك تم فصله ليصبح مديرية عامة للدفاع المدني منفصلة عن مديرية الأمن العام، وأصبح لكل منطقة المديرية الخاصة بها.
- **إدارات الدفاع المدني:** يصل عدد إدارات الدفاع المدني في الوقت الحالي لـ 75 إدارة، وتقوم كل إدارة منها بمهام الأعمال الإدارية والتطويرية الميدانية في المراكز والوحدات التابعة لها، وتعمل أيضاً للحد من عرقلة الأعمال الميدانية.
- **أقسام الدفاع المدني:** نظراً لوجود مناطق واسعة ولا تستطيع الإدارات تغطيتها بالكامل جاءت فكرة إنشاء أقسام مختلفة تعمل على مساندة الإدارات في تلك المناطق، ولقد وصل عدد الأقسام في الوقت الحالي في المملكة العربية السعودية إلى ما يصل إلى 33 قسماً في المدن الرئيسية.
- **مراكز الدفاع المدني:** تعتبر مراكز الدفاع المدني هي الجهات المسؤولة عن التنفيذ، وهي التي تحتك بشكل مباشر مع المواطنين، وتعكس بصورتها العامة التطورات التي وصل إليها الدفاع المدني.
- **وحدات الدفاع المدني:** تم إنشاء وحدات الدفاع من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة للخدمات التي يقدمها الدفاع المدني داخل المدن والمحافظات والقرى وهذه الوحدات هي عبارة عن وحدات للإسعاف والإطفاء والإنقاذ وتسارع هذه الوحدات للوصول إلى موقع الحادث المتواجد بداخل الموقع المحدد لها، ومباشرة الأحداث الجارية ومحاولة تقديم الدعم اللازم.
- **قوات الطوارئ الخاصة:** وهي الجهة التي تتحرك في حالات الكوارث الضخمة والمتطورة وهي قوات مجهزة بأحدث الوسائل والمعدات، وتضم أفراد مدربة على أعلى مستوى للتعامل مع تلك المخاطر الكبيرة والتي تحتاج إلى مواجهة خاصة ومن مهامها في حالات الحرب إخلاء المواقع المستهدفة وتأمين المواقع الآمنة لإيواء المواطنين بها.

## لوائح الدفاع المدني

اللوائح من العوامل العامة والاساسية لنجاح أي منظمة وتحقيق الهدف المنشود، فكان من الضروري لنجاح جهاز الدفاع المدني وحماية ارواح المواطنين وممتلكاتهم ان يكون مقيد بالقواعد والقوانين التي تنظم سير العملية، ولهذه اللوائح أنواع منها ما يلي:

**اللوائح الصادرة ومنها ما يلي:**

- اللوائح الخاصة بشروط السلامة التي يجب الحرث على توفيرها في مخازن الأخشاب.
- لوائح شروط السلامة الخاصة بمحطات بيع المحروقات.
- لوائح شروط السلام الخاصة بمواقع البناء.
- لوائح شروط السلامة الخاصة بمستودعات التخزين.
- لوائح شروط السلامة الخاصة بكاميرا المراقبة والإنذار.
- لوائح شروط السلامة الخاصة بالمحلات التجارية ومناطق بيع اسطوانات الغاز.

**لوائح ما زالت تحت الإجراء:**

- لوائح شروط السلامة الخاصة بالمبنى السكنية العالية.
- اللوائح الخاصة بالمستشفيات.

- لوائح الخاصة بالمغاسل للبخارية
- لوائح شروط السلامة للخيام والسراقات.
- لائحة الشروط الجزائية والغرامات للوائح الصادرة.
- لوائح لرجال الطوارئ الذي يمكنهم استدعائهم في أي ظرف طارئ.
- لوائح شروط السلامة الخاصة بالمكتبات العامة.
- لائحة المصاعد الكهربائية.

#### لوائح قيد الدراسة والمناقشة:

- لوائح مكافحة الحوادث والحرائق بالصيديات وأماكن تصنيع الأدوية.
- مخازن المواد الكيميائية والمواد القابلة للاشتعال.
- لوائح شروط السلامة لأماكن تصنيع الذهب.
- لوائح خاصة بالمبنى العالية والمولدات الاحتياطية الغير مستخدمة بها.
- لوائح خاصة بتطبيق شروط السلامة في الرافعات التي تستخدم لتنظيف الواجهات الزجاجية في المباني والأبراج العالية.
- لوائح شروط السلامة في مخازن الذخيرة والسلاح.
- لوائح خاصة بسلامة تعليق لوحات الشوارع النيون التي تستخدم للإعلانات.
- لوائح خاصة بمخازن الأدوية البيطرية.
- لوائح خاصة بسلامة النقل والمواصلات البرية.

#### الجهات المساندة للدفاع المدني

نظرًا لأن الدفاع المدني مجال تطوعي بالكامل ما عدا فئة قليلة للغاية، فإنه قائم على الدخل الذي يحصل عليه من الجهات المساندة والتي منها ما يلي:

- وزارة التجارة.
- وزارة الزراعة.
- وزارة النقل والمواصلات.
- كل من وزارتي التعليم والتعليم العالي.
- وزارة العمل.
- وزارة البلدية.
- وزارة الكهرباء.
- وزارة الصناعة.
- وزارة البترول والثروة المعدنية.
- وزارة الشباب.
- وزارة البلدية.
- الشركة السعودية للاتصالات.

#### معهد الدفاع المدني

تم تأسيس معهد الدفاع المدني منذ عام ١٣٩٤، لحاجة المتطوعين إلى التدريب على كيفية التعامل في أوقات الحروب والنزاعات وفي أوقات السلم أيضاً، والهدف الأساسي من إنشاء معهد الدفاع المدني هو إعداد كوادر بشرية مؤهلة للتعامل مع جميع الأزمات المفاجئة، لتحقيق الهدف من جهاز الدفاع المدني وهو حماية الأرواح والممتلكات ولن يحدث هذا إلا عن طريق فئات مدربة قادرة على التعامل في أسرع وقت ممكن.

#### البرامج التدريبية لمعهد الدفاع المدني

يتم وضع البرامج التدريبية الخاصة بمعهد الدفاع المدني بعد دراسة المتطلبات التي يحتاجها العمل الميداني التي يقوم بها المديرية العامة للدفاع المدني، كما يتم إعدادها أيضاً على حسب الحاجة للمتطوعين في الجهاز، وتنقسم البرامج التدريبية التي تم تنفيذها في المعهد من قبل إلى الآتي:

البرامج التأهيلية:

وهي البرامج الخاصة بتأهيل المتطوع عن طريق إكسابه المهارات الأساسية التي يحتاج معرفتها لكي يستطيع فهم الأعمال الأخرى، مثل برنامج تأهيل الضباط حديثي التخرج.

البرامج التأسيسية:

وتعمل هذه البرامج على زيادة خبرات متدربين الدفاع المدني في الأعمال التي يمارسونها على أرض الواقع، كبداية للتخصص، مثل:

- دورة الإطفاء
- دورة الإنقاذ التأسيسية
- دورة السلامة والحماية المدنية
- دورة أعمال الدفاع المدني المساندة
- ودورة الإشارة التأسيسية

البرامج المتخصصة:

تلقي البرامج المتخصصة الضوء بشكل أكبر على المفاهيم النظرية والعملية بشكل مركز خاصة في المجالات التي تحتاج تخصص مثل:

- الدورة التخصصية للإسعافات.
- الدورة التخصصية لإعداد القادة.

البرامج المتقدمة:

وهي أعلى مستوى من البرامج، وتعمل على زيادة المعارف لدى الطالب، ليتمكن من وضع الخطط التنفيذية، والإشراف عليها، ومنها:

- الدورات المتقدمة في مجالي الإطفاء والإنقاذ.
- الدورات التدريبية المتقدمة في الحماية المدنية.

## خاتمة بحث عن الدفاع المدني

إن العمل التطوعي عمل شريف وذات قيمة خاصة إذا كان تابعاً لجهة ذات أهمية مثل جهة الدفاع المدني، وحث عليه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فقال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}[2]، وقال عليه الصلاة والسلام: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)[3]، والتطوع في الدفاع المدني لا يكون إجبارياً ولا يتقيد بشروط بل إنه كل من يجد رغبة في داخله في التطوع يمكنه الذهاب والتطوع في الحال لتقديم يد العون للآخرين تحت أي سن وأي وظيفة.